(مات) رحمه اللَّه في شهر ربيع الأول سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين وألف في هجرة الكبس، وتولّى ما كان إليه أخوه العلَّامة الحَسَن حسبما تقدم في ترجمته.

## ٥٣٢

## (مُحمَّدُ بن يَحْيَى بن مُحمَّد بن أحمد ابن مُحمَّد بن مُوسَى بن أحمد بن يُونس بن حَسَن بن حجَّاج بن حَسَن بن إسْماعيل بن إبراهيم بن حُمَيْدَان بن قُمْران بن مَالك)

ابن عُمر بن رَازِح بن أسعد بن يَحْيَى بن رَبِيعة بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَناة بن تَميم بن مُرّ اليماني الصَّعْدي المعروف ببهران الزيدي[١]، أحد علماء اليمن المشاهير، كان في أوائل عمره يتنقل في المدائن اليمنية للتجارة، ودخل إلى جهة الحبشة، وهو مع ذلك يطلب العلم في كلّ محلٍّ يتجر فيه. ومن مشاهير مشايخه السيد المرتضى بن قاسِم. وبرع في جميع الفنون، وفاق أقرانه، وتفرّد برئاسة العلم في عصره، وصنّف التصانيف الحافلة منها في الفقه (شرح الأنمار) للإمام شرف الدين في أربعة مجلدات، وفي العربية (التحفة)، وفي الأصول (الكافل). وله مُصنّفٌ في المعاني والبيان، ومُصنّفٌ في العروض والقوافي سمَّاه (الشافي). وله تخريج البحر الزخَّار للإمام المهدي، و(المعتمد) جمع فيه الأمهات الستّ، ورتبه على أبواب الفقه. وله حاشية على الكشَّاف اختصرها من حاشية العلوي، وله التفسير الكبير جمع فيه بين تفسير الزمخشري، وتفسير ابن كَثير. وقد عمّ النفع بشرحه للأثمار المتقدم ذكره، فإنه ذكر فيه من دقائق الفقه وحقائقه ما لم يوجد في غيره، وذكر الأدلة على مسائله ونقّحه أحسن تنقيح. ويروى أنه لما وصل إلى الإمام شرف الدين مُصنّف المتن أمر بزفافه بالطبولخانة، وطافوا به في المشاهد والمدارس ومعه أعيان العلماء والمتعلمين، وقيل إنه فعل ذلك في التفسير المذكور. وله نظم مشهور منه القصيدة التي سلك فيها مسلك الطغرائي في لامية العجم ومطلعها: [من البسيط]

الجدّ في الجدّ والحرمانُ في الكَسَلِ فَانْصَبْ تُصبْ عنْ قريبٍ غايةَ الأملِ[٢]

---

(١) ترجمته في: إيضاح المكنون: ١/ ٢٦٩؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٤٣؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ١٠٩؛ الأعلام: ٧/ ١٤٠.

(٢) انْصَبْ: انْعَبْ.

وهي قصيدة فائقة مشتملة على حكم نافعة. ومن نظمه الأبيات التي منها: [من الطويل]

سَرَى وَجَلَى عن مُقْلةِ النائم الغَمْضُ عَشِيَّةَ حنَّ الرعدُ وابتسمَ الوَمْضُ
وأسبلَ جفنُ الغيم واكفَ دَمْعِهِ على صَحْنِ خدِّ الأفقِ فاهتزَّتِ الأرضُ[1]
وَلاعبتِ الأغصانُ وهناً يدَ الصّبا فأصْبَح يَحكي السُّندسَ الورقُ الغَضُّ[2]

(ومات) بصعدة سنة ٩٥٧ سبعٍ وخمسين وتسعمائة.

## ٥٣٣

## (مُحمَّدُ بن يَعْقُوب بن مُحمَّد بن إبراهيم بن عُمر ابن أبي بَكْر بن أحمد بن مَحْمُود بن إدريس بن فَضْل اللَّه ابن الشيخ أبي إسْحَاق إبراهيم بن عليّ بن يُوسف بن عبد اللَّه المجد أبو طاهر الفَيْرُوزباذي)[3]

الشيرازيّ اللغويّ الشافعيّ الإمام الكبير الماهر في اللغة وغيرها من الفنون. ولد سنة ٧٢٩ تسعٍ وعشرين وسبعمائة بكازرون من أعمال شيراز، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ كتاباً من اللغة، وانتقل إلى شيراز وهو ابن ثماني سنين، وأخذ عن والده، وعن القوام عبد اللَّه بن النجم وغيرهما من علماء شيراز، وسمع على مُحمَّد بن يُوسف الأنصاري. وارتحل إلى العراق ودخل واسط وقرأ بها القراءات العشر، ثم دخل بغداد فأخذ عن التاج بن السبّاك، والسراج عمر بن علي القزويني وغيرهما. ثم ارتحل إلى دمشق فدخلها سنة (٧٥٥) فسمع من التقي السّبكي وجماعة زيادة على مائة، كابن القيّم وطبقته، ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس، وسمع من جماعة من أهل هذه الجهات. واستقرّ بالقدس نحو عشر سنين، ودرّس وتصدّر وظهرت فضائله وكثر الأخذ عنه، وتتلمذ له جماعة من الأكابر، كالصلاح الصفدي. ثم دخل القاهرة فلقي بها جماعة كالعزّ بن جُماعة، والإسنوي، وابن هِشَام،

---

(١) أَسْبَلَ: أَسالَ. دمعٌ واكفٌ: سَائلٌ، مُنْهَلٌّ.

(٢) الوَهْنُ: نحو نصف الليل، أو بعد ساعةٍ منه. الصبا: ريح الشرق الناعمة. السُّنْدُسُ: ضربٌ من رقيق الديباج.

(٣) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ١٢٦؛ الضوء اللامع: ١٠/ ٧٩؛ بغية الوعاة: ١١٧؛ كشف الظنون: ١٤، ٣٥٤، ١٩٣٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ٨٠؛ هدية العارفين: ٢/ ١٨٠؛ معجم المؤلفين: ١٢/ ١١٨؛ الأعلام: ٧/ ١٤٦.